. $ 14 @ 401 @

قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن ا تعالى لما ذكر حال اليهود ونقضهم الميثاق فقال على أثر ذلك إن النصارى لم يكونوا أحسن معاملة من اليهود ثم بين معاملتهم فقال ! 2! ! 2 2 2 ! في الإنجيل بأن يتبعوا قول محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعني تركوا نصيبا مما أمروا به في الإنجيل من اتباع قول محمد صلى ا عليه وسلم ويقال نقضوا العهد كما نقض اليهود ويقال إنما سموا أنفسهم النصارى لأنهم نزلوا قرية يقال لها ناصرة نزل فيها عيسى عليه السلام فنزلوا هناك وتواثقوا بينهم ويقال إنما سموا النصارى لقول عيسى عليه السلام 2 ! 2 ! آل عمران 52 والصف 14 .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ألقينا الإغراء في أصل اللغة الإلصاق يقال أغريت الرجل إغراء إذا الصقت به ويقال إن ! 2 2 ! ألقاها بينهم إنسان يقال له بولس كان بينه وبين النصارى قتال وكان يهوديا فقتل منهم خلقا كثيرا فأراد ان يحتال بحيلة يلقي بينهم القتال ليقتل بعضهم بعضا فجاء إلى النصارى وجعل نفسه أعور وقال لهم أتعرفوني فقالوا أنت الذي قتلت منا وفعلت ما فعلت فقال قد فعلت ذلك كله وأنا تائب لأني رأيت عيسى ابن مريم في المنام نزل من السماء فلطم وجهي لطمة وفقأ عيني فقال لي أي شيء تريد من قومي فقبلت يده فتبت على يده وإنما جئتكم لأكون بين أظهركم وأعلمكم شرائع دينكم كما علمني عيسى عليه السلام في المنام فاتخذوا له غرفة فصعد تلك الغرفة وفتح كوة إلى الناس في الحائط وكان يتعبد في الغرفة وربما كانوا يجتمعون إليه ويسألونه ويجيبهم من تلك الكوة وربما يأمرهم حتى يجتمعوا فيناديهم من تلك الكوة ويقول لهم قولا كان في الظاهر منكرا وينكرون عليه فكان يفسر ذلك القول بتفسير يعجبهم ذلك فانقادوا كلهم له وكانوا يقبلون قوله بما يأمرهم به فقال يوما من الأيام اجتمعوا فإنه حضرني علم فأجتمعوا فقال لهم أليس قد خلق ا تعالى هذه الأشياء في الدنيا كلها لمنفعة بني آدم قالوا نعم فقال لم تحرمون على أنفسكم هذه الأشياء يعني الخمر والخنزير وقد خلق لكم ما في الأرض جميعا فأخذوا بقوله واستحلوا الخمر والخنزير فلما مضى على ذلك أيام دعاهم وقال حضرني علم فاجتمعوا وقال لهم من أي ناحية تطلع الشمس فقالوا من قبل المشرق فقال ومن أي ناحية يطلع القمر والنجوم فقالوا من قبل المشرق فقال ومن يرسلهم من قبل المشرق قالوا ا تعالى فقال فاعلموا أن ا من قبل المشرق فإن صليتم له فصلوا إليه فحول صلاتهم إلى المشرق فلما مضت على ذلك أيام دعا طائفة منهم وأمرهم بأن يدخلوا عليه الغرفة وقال لهم إني أريد أن أجعل نفسي الليلة

قربا نا لأجل عيسى وقد